

كلمة بعنوان: فضل صلاة الضحى وأحكامها | الشيخ أ.د سعد

الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فصلاة الضحى سنة مؤكدة - [00:00:00](#)

وآآ لها فضائل عظيمة ومن ذلك ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه لقوله عليه الصلاة والسلام يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة - [00:00:17](#)

فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ففي هذا الحديث بين عليه الصلاة والسلام انه يصبح على كل سلامى - [00:00:36](#)

والمقصود بالسلامة اي مفصل من مفاصل الانسان يصبح عليه اه كلما اصبح صدقة ومفاصل الانسان كما جاء في الرواية الاخرى ثلاثمائة وستون مفصلا اي ان الانسان مطلوب منه كل يوم - [00:00:57](#)

ثلاث مئة وستون صدقة. شكرا لله عز وجل على نعمة سلامة مفاصله ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انواعا من الصدقات وان ابيّن انها لا تنحصر في صدقة المال - [00:01:15](#)

فقال كل تسبيحة صدقة هذا نوع من الصدقات وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ثم ذكر عليه الصلاة والسلام اه ان هناك عمل صالح - [00:01:32](#)

يجزئ عن الثلاثمائة وستين صدقة فقال ويجزئ من ذلك يعني من الثلاثمائة وستين الصدقة المطلوبة من الانسان كل يوم ركعتان يركعهما من الضحى وهذا يدل على فضل ركعتي الضحى. وانها تجزئ عن ثلاثمائة وستين صدقة - [00:01:48](#)

وايضا جاء في الحديث الذي اخرجه الترمذي بسند جيد اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ابن ادم اركع لاربع ركعات من اول النهار اكفك اخره - [00:02:10](#)

والمقصود بالاربعة ركعات عند بعض اهل العلم انها ركعتا صلاة الضحى. وقال اخرون ان المقصود بها صلاة الفجر وسنة الفجر وجاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي اخرجه البخاري ومسلم قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - [00:02:27](#)

وذكر منها ركعتي الضحى وورد مثل ذلك ايضا عن ابي ذر عن ابي ذر رضي الله عنه واخبر عليه الصلاة والسلام ان صلاة الضحى انها صلاة الاوابين لكن لمن اتى بها في افضل اوقاتها وهو اخر وقتها - [00:02:49](#)

فقال عليه الصلاة والسلام صلاة الاوابين حين ترمض الفصال يعني حين تشتد الرمضاء على الفصال وهي اولاد الابل وذلك انما يكون في اخر اه وقتها. في اخر وقت صلاة الضحى - [00:03:06](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يصليها احيانا اه كما قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اه يصلي اه اربعا يصلي من الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله - [00:03:21](#)

وآآ كان احيانا يصليها وحيانا لا يصليها لانشغاله عليه الصلاة والسلام بمصالح ارجح لانه عليه الصلاة والسلام كان احيانا يحث على الشيء ولا يفعله لانشغاله بمصالح ارجح هذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على فضل صلاة الضحى - [00:03:38](#)

واقلاها ركعتان ولا حد لاكثرها ان شئت صلي اربعا او ستا او ثمانيا لكن مثنى مثنى ولهذا كما في حديث عائشة السابق كان النبي صلى

الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله - [00:03:58](#)

لكن آآ ادناها ركعتان ركعتان يركعهما من الضحى وهل تستحب المحافظة عليها؟ او تترك احيانا هذا محل خلاف بين اهل العلم والقول الراجح انه تستحب المحافظة عليها لحديث ابي ذر السابق يصبح على كل سلامة او حديث ابي هريرة السابق يصبح على كل سلامة من احدكم - [00:04:14](#)

صدقة فان قوله يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة آآ يدل على انه يستحب المحافظة عليها يدل على انه تستحب المحافظة عليها لانها هذه الثلاث مئة وستون صدقة مطلوبة من المسلم كل يوم - [00:04:42](#)

فاذا اتى بركعتي الضحى اغنته عن هذه الثلاثمائة والستين وهذا اخرجه مسلم في صحيحه وهو كالصريح في هذه المسألة وهذا يدل على استحباب المحافظة آآ ركعتي الضحى واما ما استدل به القائلون بانه - [00:05:02](#)

يستحب تركه احيانا من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصليها احيانا اه فيجاوب عن ذلك بان اه النبي عليه الصلاة والسلام كان يترك بعض الفضائل لانشغاله بمصالح ارجح - [00:05:22](#)

فمثلا اخبر بان اعلى درجات صيام النافلة صيام داوود قال افضل الصيام صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما لكن نعلم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم يوما ويفطر يوما - [00:05:40](#)

وانما كما قالت عائشة يصوم حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا يصوم فقد يحث النبي صلى الله عليه وسلم على الشيء ولا يفعله لانه ينشغل امور ومصالح ارجح فانه عليه الصلاة والسلام هو النبي والرسول وهو القائد للامة وهو الموجه وهو

المرشد وهو المفتي - [00:05:57](#)

فيقوم باعمال عظيمة فاحيانا ينشغل بامور عن امور ينشغل بماصلحته ارجح ولذلك عند الاصوليين ان دلالة القول اقوى واسرح من دلالة الفعل وبيئتئ وفته صلاة الضحى من بعد طلوع الشمس وارتفاعها - [00:06:20](#)

آآ قيد رمح يعني من بعد طلوع الشمس بنحو ربع ساعة والآن الناس في آآ المدن في البيوت ربما آآ لا يتمكنون من معرفة الوقت بدقة لكن يمكن ان يعتمدوا على التقاويم. تقاويم الان موجودة مطبوعة في الاوراق وموجودة في الساعات وفي الجوالاات وفي غيرها -

[00:06:42](#)

فتنظر للشروق وتضيف اليه آآ خمس عشرة دقيقة فيبتدأ وقت صلاة الضحى بذلك فعلى سبيل المثال اه وقت الشروق اليوم في مدينة الرياض السادسة وتسع دقائق فتضيف لهذا خمس عشرة دقيقة - [00:07:11](#)

فاذا اضفت لها خمس عشرة دقيقة اه تكون السادسة واربع وعشرون دقيقة هنا ينتهي وقت النهي ويبدأ وقت صلاة الضحى. وايضا وقت صلاة العيد والاستسقاء فهذه كلها يبدأ بانتهاء اه وقت النهي - [00:07:34](#)

فهذه القاعدة انك تأخذ آآ وقت الشروق المدون في التقاويم وتضيف له ربع ساعة فبذلك يخرج وقت النهي وبيئتئ وقت صلاة الضحى ويمتد الى قبيل الزوال الى حين وقت النهي - [00:07:54](#)

وذلك حين يقوم قائم الظهيرة فانه قبيل الزوال يعني قبيل اذان الظهر او الوقت الذي تدخل به صلاة الظهر نعم هناك وقت نهى وهو حين يقوم قائم الظهيرة عند عندما تكون الشمس في كبد السماء - [00:08:15](#)

ويسبق وقت اذان الظهر بعشر دقائق تقريبا يعني يسبق الزوال بنحو عشر دقائق فاذا بقي على وقت اذان الظهر نحو عشر دقائق هذا وقت نهى لا تصلى فيه صلاة الضحى - [00:08:30](#)

لكن افضل اوقات صلاة الضحى اخره. يعني تقريبا قبل اذان الظهر بنحو نصف ساعة تقريبا هذا هو افضل وقت لصلاة الضحى لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال يعني حين تشتد الرمضاء - [00:08:44](#)

وذلك في اخر وقت صلاة الضحى فهذه آآ النافلة وهذه السنة ينبغي ان يحرص عليها المسلم والمسلمة والا يفطر فيها الركعة الثانية تصليهما كم تأخذ منك من الجهد ومن الوقت - [00:09:05](#)

ربما لا لا لا تستغرق منك دقيقتين ولا تستغرق منك جهدا كبيرا وتنال بها اجورا عظيمة. يكفي انها آآ تغني عن ثلاث مئة وستين آآ

صدقة وهذا يدل على الفضل العظيم لهذه الصلاة - [00:09:21](#)

وايضا المحافظة والاستمرار عليها آآ القليل مع القليل يكون كثيرا فلو انك مثلا حافظت على ركعتي الضحى تصلحها كل يوم فمعنى

ذلك انك صليت مع نهاية العام اه اكثر من سبع مئة ركعة - [00:09:39](#)

اكثر من سبع مئة ركعة اذا كنت ستصلحها اه كل كل يوم ستصلي ركعتي الضحى كل يوم فمعنى ذلك انك تكون قد صليت اكثر من
من سبعمائة ركعة وعندما يسمع الانسان هذا الرقم سبع مئة ركعة كيف اصلي سبع مئة ركعة؟ يعني هذا عدد كثير نقول يكفي انك

تحافظ كل يوم على ركعتي الضحى - [00:09:57](#)

لا تأخذ منك دقيقتين وتكون مع نهاية السنة صليت اكثر من سبع مئة ركعة وهذه آآ هذا من فوائد المحافظة مداومة على العمل

الصالح ان القليل مع القليل يكون كثيرا. ولهذا كان احب العمل الى الله تعالى ادومه وان قل - [00:10:22](#)

بارك الله فيكم ماذا عن صلاة الضحى اذا كان الشخص مسافرا فضيلة الشيخ اه اذا كان مسافرا اه فان تيسر له ان يصلي صلاة الضحى

فهو الافضل لان صلاة الضحى ليست من السنن الرواتب التي يستحب تركها في السفر - [00:10:43](#)

اه السنن التي يستحب تركها في السفر هي السنن الرواتب ما عدا سنة الفجر اما السنن غير الرواتب مثل صلاة الضحى ومثل مثلا آآ

ايضا آآ صلاة الليل وصلاة الوتر - [00:11:01](#)

ومثل مثلا الاربع ركعات التي قبل العصر رحم الله صلى قبل العصر اربعا. هم. هذه السنة غير الرواتب اه يستحب الاتيان بها في السفر

لا بأس اه ان يأتي بها المسلم في السفر. لكن مع ذلك لو انشغل بالسفر - [00:11:16](#)

ما تيسر له ان يصلي صلاة الضحى في السفر وكان من عادته انه يحافظ عليها في الحظر يكتب له الاجر كاملا لقول النبي صلى الله

عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما - [00:11:31](#)

نعم ايضا لو انشغل مثلا او نسيها في يوم من الايام هل يقضيها مثلا بعد صلاة الظهر؟ صلاة الضحى مؤقتة بوقت معين فهي مؤقتة

بوقت الضحى ولذلك فالأرجح من اقوال اهل العلم انها اذا فات وقتها فقد فاتت ولا تقضى لأنها يشرع قضاؤها في هذا الوقت المحدد

وهو الضحى - [00:11:52](#)

نعم - [00:12:15](#)